

## نفحات القرآن

[54] 6 - التفكير والتدبر هو الهدف من نزول القرآن: (كتابُ انزالناهُ

الذيكَ مُباركٌ \* ليدبرُوا آياته ولينتذكروا أولوا الألباب) (ص / 29).  
(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (1) مادتها (دبر) وتعني  
ظهر الشيء، ومن ثم استعملت بمعنى التفكير بعواقب الأمور، وذلك لأن عواقب الأمور  
ونائجها تتضح بالتفكير. إن الآية الأولى اوضحت ان التدبر هو هدف نزول القرآن كي لا يقتنع  
الناس بقراءة الآيات ككلمات مقدسة فحسب وينسوا الهدف الاخير منها. والآية الثانية اعتبرت  
ترك التدبر دليلا على انقفال القلوب وتعطيل الحس. وعلى أيّ فان هاتين الآيتين دعوة عامة  
للتدبر، دعوة تثبت بوضوح امكانية المعرفة (2). \* \* \* 7 المعرفة هي الهدف من المعراج:

(سبحان الذي أسرى بعبده ليدلنا من الممسجد إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لندريه من آياتنا انزاله  
هو السميع العليم) (الاسراء / 1) ونفس معنى الآية هذه ورد في سورة النجم، حيث  
تحدثت عن المعراج بأسلوب آخر، والآية هي: (لقد رآى من آيات ربّه الكورى).  
\_\_\_\_\_ 1 - سورة محمد: الآية 24. 2 - يقول الامام الكاظم (عليه

السلام) لهشام بن الحكم: "ما بعث الله أنبياءه الى عباده إلاّ ليعقلوا عن الله فأحسنهم  
إستجابة أحسنهم معرفة". (أصول الكافي الجزء 1 الصفحة 16).